

## (٢٧) كتاب الجنائز

وإذا تيقن موته أغمضت عيناه وشد لحياه وجعل على بطنه مرآة  
أو غيرها فإذا أخذ في غسله سترت عورته ثم يعصر بطنه عصرا  
رفيقاً، ثم يلف على يده خرقة فينجيه بها ثم يوضئه ثم يغسل رأسه  
بوحيته بماء وسدر ثم شقه الايمن ثم الايسر ثم يغسله كذلك مرة  
ثانية وثالثة يمر في كل مرة يده، فان خرج منه شيء غسله وسده  
بقطن، فان لم يستمسك فبطين حر، ويعيد وضوءه، وان لم ينق بثلاث  
زاد الى خمس او الى سبع ثم ينشفه بثوب ويجعل الطيب في مغابنه  
ومواضع سجوده وان طيبه كاه كان حسناً ويجمر ا كفانه، وان  
كان شارباً أو اظفاره طويلة اخذ منه ولا يسرح شعره والمرأة  
يضفر شعرها ثلاثة قرون ويسدل من ورائها، ثم يكفن في ثلاثة  
أثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة يدرج فيها إدراجاً، وان  
كفن في قميص وازارو لفافة فلا بأس، والمرأة تكفن في خمسة  
أثواب، في درع ومقنعة وازار ولفافتين

واحق الناس بغسله والصلاة عليه ودفنه وصيه في ذلك ثم الاب  
ثم الجد ثم الاقرب فالاقرب من العصابات، وفي غسل المرأة الام

ثم الجدة ثم الاقرب فالاقرب من نساؤها ، الا أن الامير يقدم فيه الصلاة على الاب ومن بعده

والصلاة عليه يكبر ويقرأ الفاتحة ثم يكبر ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم يكبر ويقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأثانا ، انك تعلم منقلبنا ومثوانا وأنت على كل شيء قدير ، اللهم من أحييته منا فأحيه على الاسلام والسنة ، ومن توفيته فتوفه عليهما ، اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ، وأبدله دار خيرا من داره ، وجوار خيرا من جواره ، وزوجا خيرا من زوجته ، وادخله الجنة واعده من عذاب القبر ومن عذاب النار ، واقسح له في قبره ونور له فيه . ثم يكبر ويسلم تسليمه واحدة عن يمينه ، ويرفع يديه مع كل تكبيرة

والواجب من ذلك التكميرات والقراءة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأدنى دعاء الحي للميت والسلام ، ومن فاتته الصلاة عليه صلى على القبر الى شهره ، وان كان الميت غائبا عن البلد صلى عليه بالنية

ومن تعذر غسله لعدم الماء أو لخوف عليه من التقطع كالمجدور  
والمخترق أو لكون المرأة بين رجال أو الرجال بين نساء فإنه  
يقيم إلا أن لكل من الزوجين غسل صاحبه وكذلك أم الولد  
مع سيدها . والشهيد إذا مات في المعركة لم يغسل ولم يصل عليه  
وينحى عنه الحديد والجلود ثم يزمّل في ثيابه وإن كفن بغيرها  
فلا بأس

والمحرم يغسل بماء وسدر ولا يلبس مخيطا ولا يقرب طيبا ولا  
يغطي رأسه ولا يقطع شعره ولا ظفره

ويستحب دفن الميت في الحد وينصب عليه اللبن نصبا كما صنع  
برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدخل القبر آجرا ولا خشبا ولا  
شيئا مسته النار

ويستحب تعزية الميت، والبكاء عليه غير مكروه إذا لم يكن  
مع نذب ولا نياحة ولا بأس بزيارة القبور للرجال ويقول إذا مر بها  
أو زارها سلام عليكم أهل دار قوم مؤمنين وإنا إنشاء الله بكم  
لاحقون ، اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا وإلهم ،  
نسأل الله لنا والكم العافية . وأي قرية فعلها وجعل ثوابها للميت  
نعمه ذلك

## (٢٨) كتاب الزكاة

وهي واجبة على كل مسلم حر ملك نصابا ملكا تاما ولا زكاة في مال حتى يحول عليه الحول الا الخارج من الارض، وانما النصاب من النتاج والربح وحولاهما حول لاصليهما، ولا تجب الزكاة الا في اربعة أنواع، السائمة من بهيمة الانعام، والخارج من الارض والاشمان وعروض التجارة، ولا زكاة في شيء من ذلك حتى يبلغ نصابا، ويجب فيما زاد على النصاب بحسابه الا السائمة فلا شيء في اوقاصها

### (٢٩) باب زكاة السائمة

وهي الراحية وهي ثلاثة أنواع (احدها) الابل ولا شيء فيها حتى تبلغ خمسا فيجب فيها شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي العشرين أربع شياه الى خمس وعشرين ففيها بنت مخاض وهي بنت سنة فان لم تكن عنده فابن لبون وهو ابن سنتين، الى ست وثلاثين فيجب فيها بنت لبون الى ست واربعين فيجب فيها حقة لها ثلاث سنين الى احدى وستين فيجب فيها جذعة ولها أربع سنين الى

ست وسبعين ففيها ابنا لبون الى احدي وتسمين ففيها حقتان الى  
عشرين ومائة، فاذا زادت واحدة ففيها ثلاث بنات لبون ثم في كل  
خمين حقة وفي كل اربعين بنت لبون الى مائتين فيستقر الفرضان  
فان شاء اخرج اربع حقات وان شاء خمس بنات لبون، ومن  
وجبت عليه مسنة فلم يجدها اخرج ادني منها ومعه شاتان او عشرون  
درهما، وان شاء اخرج اعلی منها واخذ شاتين أو عشرين درهما

(النوع الثاني) البقر ولا شيء فيها حتي تبلغ ثلاثين فيجب  
فيها تبيع أو تبعة لها سنة الى أربعين ففيها مسنة لها سنتان الى  
ستين ففيها تبعة الى سبعين ففيها تبيع ومسنة، ثم في كل ثلاثين  
تبيع وفي كل اربعين مسنة

(النوع الثالث) الغنم ولا شيء فيها حتي تبلغ اربعين ففيها  
شاة الى عشرين ومائة، فاذا زادت واحدة ففيها شاتان : الى مئتين  
فاذا زادت واحدة ففيها ثلاث شياه، ثم في كل مائة شاة، ولا يؤخذ  
في الصدقة تيس ولا ذات عوار ولا هرمة ولا الرباء ولا الماخض  
ولا الاكولة، ولا يؤخذ شرار المال ولا كرائمه الا أن يتبرع به  
أرباب المال، ولا يخرج الا اتي صحيحة الا في الثلاثين من البقر  
وابن لبون مكان بنت مخاض اذا عدها الا أن تكون ماشية كلها  
ذكورا او مراضا فيجزى واحد منها، ولا يخرج الا جذعة من

الضأن أو ثنية من المعز، والسن المنصوص عليها إلا أن يختار رب المال  
إخراج سن أعلى من الواجب أو تكون كلها صغاراً فيخرج صغيرة،  
وإن كان فيها صحاح ومراض وذكور وإناث وصغار وكبار  
أخرج صحيحة كبيرة قيمتها على قيمة المالين، فإن كان فيها بخاتي  
وعراب وبقر وجواميس ومعز وضأن وكرام ولثام وسمان ومهازيل  
أخذ من أحدهما بقدر المالين قيمة، وإن اختلط جماعة في نصاب من  
السائمة حولاً كاملاً وكان مرعاهم ومحلهم ومبيعتهم ومحلهم ومشربيهم  
واحداً فحكم زكاتهم حكم زكاة الواحد، وإذا أخرج الفرض من مال  
أحدهم رجع على خاطئه بحصصهم، ولا تؤثر الخلطة إلا في السائمة

### (٣٠) باب زكاة الخارج من الأرض

وهو نوعان (أحدهما) النبات فتجب الزكاة منه في كل حب  
وتمر يكال ويدخر إذا خرج من أرضه وبلغ خمسة أوسق لقول رسول  
الله ﷺ « ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة أوسق »  
والوسق ستون صاعاً، والصاع رطل بالدمشقي وأوقية وخمسة  
أسباع أوقية<sup>(١)</sup> فجميع النصاب ما قارب ثلاثمائة وأثنين وأربعين رطلاً  
(١) صاع النبي «ص» كان أربعة أمداد وهو خمسة أرطال  
وثلاث بوزن الحجاز وبغداد قبل تغيير الحجاج للرطل العراقي  
كما حره الإمام مالك إمام هارون الرشيد وأبي يوسف باحضار عدة  
اصواع من بيوت أحناف الصحابة «رض» والمد من الجيوب حفة  
وهي هلء كفي الرجل المعتدل

وستة أسابيع رطل، ويجب العشر فيما سقي من السماء والسيوح، ونصف العشر فيما سقي بكافة كالدوالي والنواضح، وإذا بدأ الصلاح في الثمار واشتد الحب وجب الزكاة، ولا يخرج الحب إلا مصفى ولا الثمر إلا يابساً، ولا زكاة فيما يكتسبه من مباح الحب والتمر ولا في اللقاط ولا ما يأخذه اجرة لحصاده، ولا يضم صنف من الحب والتمر الى غيره في تكميل النصاب الا أن يكون صنفاً واحداً مختلف الانواع كالتمور - ففيها الزكاة - اخرج من كل نوع زكاته وان اخرج جيداً عن الرديء جاز وله اجره

( النوع الثاني ) المعدن فمن استخرج من معدن نصاباً من الذهب والفضة او ما قيمته ذلك من الجواهر والكحل والصفير والحديد او غيره فعليه الزكاة، ولا يخرج الا بعد السبك والتصنيعة ولا شيء في الاثاؤ والمرجان والعنبر والسمك، ولا شيء في صيد البر والبحر. وفي الركاز الخمس أي نوع كان من المال قل او كثير لاهل الفيء وباقيه لو اجدته

### ( ٣١ ) باب زكاة الاثمان

وهي ذهب وفضة ولا شيء فيها حتى تبلغ مائتي درهم فيجب فيها خمسة دراهم، ولا شيء في الذهب حتى يبلغ عشرين مثقالاً فيجب فيها نصف مثقال، فان كان فيهما غش فلا زكاة فيهما حتى

يبلغ قدر الذهب والفضة نصاباً، فإن شك في ذلك خير بين الإخراج وبين سبكهما ليعلم ذلك، ولا زكاة في الحلى المباح المعد للاستعمال والعارية، ويباح للنساء كل ما جرت العادة بلبسه من الذهب والفضة ويباح للرجال من الفضة الخاتم وحلية السيف والمنطقة ونحوها، فاما المعد للكراء والأدخار والمحرم فعليه الزكاة

### ( ٣٢ ) باب حكم الدين

من كان له دين على مليء أو مالا يمكن خلاصه كالمجود الذي له بينة، والمغضوب الذي يتمكن من أخذه، فعليه زكاته إذا قبضه لما مضى، وإن كان متعذراً كالدين على مفلس أو على جاحد ولا بينة به، والمغضوب والضال الذي لا يرجى وجوده فلا زكاة فيه، وحكم الصداق حكم الدين، ومن كان عليه دين يستغرق النصاب الذي معه أو ينقصه فلا زكاة فيه

### ( ٣٣ ) باب زكاة العروض

ولا زكاة فيها حتى ينوي بها التجارة وهي نصاب حولاً، ثم يقومها، فإذا بلغت أقل نصاب من الذهب والفضة أخرج الزكاة من قيمتها، وإن كان عنده ذهب أو فضة ضمها إلى قيمة العروض

في تكميل النصاب ، وإذا نوى بعروض التجارة القنية فلا زكاة فيها ،  
ثم إن نوى بعد ذلك التجارة استأنف له حولا

### ( ٣٤ ) باب زكاة الفطر

وهي واجبة على كل مسلم ملك فضلا عن قوته وقوت عياله ليلة  
العيد ويومه ، وقدر الفطرة صاع من البر أو الشعير أو دقيقها أو  
سويقها أو من التمر أو الزبيب ، فإن لم يجده أخرج من قوته أي  
شيء كان صاعا ، ومن لزمته فطرة نفسه لزمته فطرة من تلزمه مؤنته  
ليلة العيد إذا ملك ما يؤدي عنه ، فإن كانت مؤنته تلزم جماعة ،  
كالعيد المشترك ، أو المعسر القريب لجماعة ، ففطرته عليهم على  
حسب مؤنته ، وإن كان بعضه حرا ففطرته عليه وعلى سيده ، ويستحب  
إخراج الفطرة يوم العيد قبل الصلاة ، ولا يجوز تأخيرها عن يوم  
العيد ، ويجوز تقديمها عليه بيوم أو يومين ، ويجوز أن يعطي  
واحدا ما يلزم الجماعة والجماعة ما يلزم الواحد

### ( ٣٥ ) باب إخراج الزكاة

لا يجوز تأخيرها عن وقت وجوبها إذا أمكن إخراجها ، فإن  
فعل فتلف المال لم تسقط عنه الزكاة ، وإن تلف قبله سقطت ، ويجوز

تعجيلها إذا كمل النصاب ، ولا يجوز قبل ذلك ، فان  
عجلها إلى غير مستحقها لم يجزئه وإن صار عند الوجوب من أهلها ،  
وإن دفعها إلى مستحقها فمات أو استغنى أو ارتد اجزأت ، وإن  
تلف المال لم يرجع على الآخذ ، ولا تنقل الصدقة إلى بلد يقصر  
إليه الصلاة إلا أن لا يجد من يأخذها في بلدها

### (٣٦) باب من يجوز دفع الزكاة إليه

وهم ثمانية : الفقراء ، وهم الذين لا يجدون ما يقع موقعاً من كفايتهم  
يكسب ولا غيره ( الثاني ) المساكين ، وهم الذين يجدون ذلك  
ولا يجدون تمام الكفاية و ( الثالث ) العاملون عليها ، وهم السعاة  
عليها ومن يحتاج إليه فيها و ( الرابع ) المؤلفة قلوبهم ، وهم السادة المطاعون  
في عشائرهم الذين يرجى بعطيتهم دفع شرهم أو قوة إيمانهم أو دفعهم  
عن المسلمين أو اعانتهم على أخذ الزكاة ممن يمتنع من دفعها و ( الخامس )  
الرقاب ، وهم المسكاتبون واعتاق الرقيق و ( السادس ) الغارمون ،  
وهم المدينون لأصلاح نفوسهم في مباح ، أو لأصلاح بين الطائفتين من  
المسلمين و ( السابع ) في سبيل الله ، وهم الغزاة الذين لا ديوان لهم <sup>(١)</sup>

(١) يعني ان المزكي لا يعطي من زكاته من ينفق عليهم السلطان من

و ( الثامن ) ابن السبيل ، وهو المسافر المنقطع وإن كان ذا يسار  
في بلده .

فهؤلاء هم أهل الزكاة ، لا يجوز دفعها الى غيرهم ، ويجوز  
دفعها الى واحد منهم لانه صلى الله عليه وسلم أمر بني زريق بدفع صدقتهم إلى  
سامة بن صخر ، وقال لقبیصة « قم يا قبیصة حتى تأتينا الصدقة  
فإن امر لك بها » ، ويدفع الى غير الفقير والمسكين ما يتم به كفايته ،  
وإلى العامل قدر عماله ، وإلى المؤلف ما يحصل به تأليفه ، وإلى  
المكاتب والغارم ما يقضي به دينه ، وإلى الغازي ما يحتاج إليه  
لغزوه ، وإلى ابن السبيل ما يوصله إلى بلده ، ولا يزداد واحد منهم  
على ذلك ، وخمسة منهم لا يأخذون الا مع الحاجة وهم : الفقير ،  
والمسكين ، والمكاتب ، والغارم لنفسه ، وابن السبيل . وأربعة  
يجوز الدفع اليهم مع الغنى وهم : العامل ، والمؤلف ، والغازي ، والغارم  
لإصلاح ذات الين

( ٣٧ ) باب من لا يجوز دفع الزكاة إليه

لا تحل لغني مكتسب ، ولا تحل لآل محمد صلى الله عليه وسلم وهم بنو هاشم  
ومواليهم ، ولا يجوز دفعها إلى الوالدين وإن علوا ، ولا إلى الولد وإن

سفل ، ولا الى الزوجين ولا من تلزمه مؤنته ، ولا الى الرقيق ، ولا كافر ،  
فأما صدقة التطوع فيجوز دفعها الى هؤلاء والى غيرهم ، ولا يجوز  
دفع الزكاة الا بنية إلا أن يأخذها الامام قهرا ، واذا دفع الزكاة  
الى غير مستحقها لم يجزه الا الغني اذا ظنه فقيرا

## ( ٣٨ ) كتاب الصيام

ويجب صيام رمضان على كل مسلم بالغ عاقل قادر على الصوم ،  
ويؤمر به الصبي اذا أطاقه ، ويجب بأحد ثلاثة أشياء : كمال شعبان ،  
ورؤية هلال رمضان ، ووجود غيم وقر ليلة الثلاثين يحول دونه ،  
وإذا رأى الهلال وحده صام ، فان كان عدلا صام الناس بقوله ، ولا  
يفطر الا بشهادة عدلين ، ولا يفطر اذا رآه وحده ، وان صاموا  
بشهادة اثنين ثلاثين يوما أفطروا ، وان كان بغيرهم أو قول واحد  
لم يفطروا الا ان يروه او يكلموا العدة ، واذا اشتبهت الاشهر على  
الاسير تحرى وصام ، فان وافق الشهر او ما بعده اجزأه ، وان  
وافق قبله لم يجزه